مجلة

كلية التـــراث الجامعة

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

العدد الثالث والثلاثون

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر (الدولي الثالث)

27 آذار 2022

ISSN 2074-5621

رئيس هيئة التحرير

أ. د. جعفر جابر جواد

نائب رئيس هيئة التحرير

أ. م. د. نذير عباس ابراهيم

مدير التحرير

أ. م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم (ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)

رضا شاه بهلوي وتوجهاته الاصلاحية في ايران 1926-1941

أ.م. د. آراء جميل صالح العكيلي

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية - قسم التاريخ

ملخص البحث

وصل رضا شاه الى حكم ايران عام 1926 بعد خلعه للشاه احمد , اخر شاه من الاسرة القاجارية, معلنا بداية حكم الاسرة البهلوية .أستطاع رضا شاه خلال فترة حكمه (1926-1941) اتباع سياسة اصلاحية تحديثية نقلت ايران الى مصاف الدول المتطورة , تلك السياسة التي كان الهدف منها تمديد سيطرته بتوسيع نفوذه في كل المجالات فسياسيا فرض رضا شاه سطوته على البرلمان الذي لم يعد له دور في توجيه سياسة الدولة وقيامه بمحاربة القوى والعناصر الديمقراطية وانتفاضات القبائل عن طريق الجيش وتوطيد سلطة الادارة العسكرية في الاقاليم , واقتصاديا بتطوير الصناعة والتجارة والزراعة وتسخير ذلك التطوير لخدمة مصالحه ومصالح اعوانه وكذلك اجتماعيا من خلال أحداثه تغييرات في القوانين الشخصية بما يخص وضع المرأة والتعليم والقضاء مما اثر سلبا على مكانة ونفوذ رجال الدين ووغيرها من الاصلاحات العامة التي تم التطرق اليها في هذه الدراسة.

Abstract

Reforms are among the most important features of Shah Reza Pahlavi's domestic policy .The Shah, since assuming the rule of Iran1926-1941 began to put in place a reform program that included the military, economic and social aspects, which the country desperately needed and which, despite its comprehensiveness, was directed primarily towards establishing a central system aimed at consolidating the foundations of a strong state that would be under the Shah’s control. in a manner that serves his economic interests and the interests of his associates. Therefore, the Iranian people continued to suffer from poverty and poor living conditions, which made them revolt to get rid of their authority and exploit the country's wealth and happiness upon hearing the news of his abdication in 1941.

المقدمة

كانت السمة البارزة في السياسة الداخلية لرضا شاه بهلوي هي الاصلاحات اذ شرع الشاه ومنذ توليه العرش(1926-1941) في وضع برنامج اصلاحي شمل النواحي العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتي كانت البلاد بحاجة ماسة لها والتي بالرغم من شموليتها الا انها كانت موجهة بالدرجة الاساس نحو اقامة نظاما مركزيا الهدف منه ترسيخ دعائم دولة قوية تكون تحت سيطرة الشاه التامة وبما يخدم مصالحه الاقتصادية ومصالح اعوانه, من هنا جاءت اهمية هذه الدراسة الموسومة (رضا شاه بهلوي وتوجهاته الاصلاحية في ايران 1926-1941).

قسمت الدراسة الى مقدمة وثلاث مباحث ألحقت بخاتمة , تناول المبحث الاول وصول رضا خان لحكم ايران عام 1926واهم إصلاحاته العسكرية وجاء المبحث الثاني مركزا على اهم اصلاحات رضا شاه الاجتماعية في مجال التعليم والمرأة وغيرها وموقفه من المؤسسة الدينية اما المبحث الثالث فقد تطرق الى اصلاحات رضا شاه في المجال الاقتصادي كالصناعة, التجارة, السياسة النفطية والزراعة .اعتمدت الدراسة على مصادر متعددة من بيها كتاب دراسات في تاريخ ايران لمؤلفه كمال مظهر

احمد وكتاب رضا شاه بهلوي نهضة ايران الحديثة لمؤلفه احمد محمود الساداتي وكتاب تاريخ ايران الحديثة لمؤلفه أروند ابراهيميان وغيرها من المصادر التي رفدت الدراسة بالمعلومات ثبتت في قائمة المحتويات والله ولي التوفيق.

عنوان البحث

رضا شاه بهلوي وتوجهاته الاصلاحية في ايران 1926-1941

المبحث الاول/ وصول رضا خان لحكم ايران عام 1926وأهم إصلاحاته العسكرية.

اولا:- نشأة رضا خان ووصوله لحكم ايران عام 1926 .

ولد رضا خان في 15اذارعام 1878 في قرية رشت من اعمال مازندران وكان ابوه وجده ضابطين في الجيش الفارسي ، قتل والده في حملة هرات في عهد ناصر الدين شاه وكان حينها رضا في عامه الاول ، اما امه فمن اصول قفقاسية تركت بلدها بعد ان ضمها الى بلادهم ثم هاجرت اسرتها الى مازندران . ترعرع رضا خان في كفالة خاله .دخل الجيش وهو في الخامسة عشر من عمره اذ خدم في احدى فرق القوزاق التي كونتها روسيا على ذات نمط القوزاق في روسيا ، وكانت من اقوى الفرق العسكرية ومثلت قوتها نخبة الجيش الفارسي [1] .

تدرج رضا في الرتب العسكرية خلال الحرب العالمية الاولى اذ اصبح برتبة (ياور) عام 1915ثم (سرهنك دو) أي عقيد في عام 1916.تم نقله الى كرمنشاه ثم الى همدان وبعدها الى العاصمة طهران[2] .اثبت رضا كفاءته القتالية اثناء إخماد حركات التمرد ضد السلطة المركزية في طهران فتمت ترقيته الى رتبة عميد في اللواء القوقازي عام 1919، وكان بترشيح من بريطانيا بسبب كراهية رضا للسوفييت وتصديه لجميع حركات التمرد على السلطة المركزية في طهران وقدرته على فرض الطاعة على اقرانه من الضباط وطموحه في تطوير الجيش[3] .

اشترك رضا بأغلب الحملات الفارسية الموجهة ضد العشائر المتمردة واحتك بالأجانب بحكم مهنته ، فقد كان الضباط الروس هم الذين يشرفون على القوزاق ، كما عهدت اليه حراسة البعثة الامريكية ثم السفارة الالمانية ، فاعجب بالألمان ، ولم يكن يحبذ بقاء الاجانب في البلاد[4] .

أدى ضعف السلطة المركزية اواخر العهد القاجاري الى استياء فئات عديدة من المجتمع الفارسي وذلك بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية وتنامي الاستغلال في البلاد[5]. جاءت الظروف المناسبة للانقلاب عند حدوث اضطرابات في صفوف صغار ضباط القوزاق بسبب تأخر رواتبهم ، وبعد عقد اجتماع بين رضا وضياء الدين طباطبائي*تم خلاله تقسيم المسؤولية، تحرك رضا خان وخلفه(300) من قوات القوزاق تجاه طهران وانتشرت القوات في المراكز الامنية في ايران ، وخلال الانقلاب جرى اعتقال عدد كبير من موظفي الحكومة والصحافيين وغيرهم ، وتم الاعلان عن الاحكام العرفية وتشكيل وزارة جديدة برئاسة ضياء الدين طباطبائي ، وجعل رضا خان قائدا للجيش (سردار شاه) [6].

عملت الوزارة الجديدة على الغاء معاهدة 1919 لكسب الشعب وعقدوا معاهدة مع الاتحاد السوفيتي عام 1921 ، غير ان الخلاف ما لبث ان نشب بين قادة الانقلاب ضياء الدين و رضا خان كون رضا اراد الهيمنة على وزارات الدولة بحكم منصبه في وزارة الحربية [7] , كما اراد الطباطبائي منح المناصب للمستشارين البريطانيين عكس رضا خان الذي اعترض على ذلك لدى الشاه القاجاري مما جعل الشاه يصدر قرارا بحل وزارة ضياء الدين ذلك في 4 حزيران 1921 ، وكلف أحمد قوام السلطنة بتشكيل وزارة جديدة [8] .

---

1) آمال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين 1906 – 1979 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، يناير 1978، ص 46.

2) كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ، 1985 ، ص 115 - 116 .

3) آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 47.

4) كمال مظهر احمد ، المصدر السابق ، ص116.

5) علي خضير عباس المشايخي ,افكار الاصلاح والتغيير في ايران في القرن التاسع عشر, مجلة الاستاذ, كلية التربية , ابن رشد , العدد201,لسنة2012, ص346

*) ضياء الدين الطباطبائي ، من اسرة دينية معروفة في ايران ومن المثقفين الايرانيين الذين امنوا بالأفكار الاوربية ، درس في باريس وأعجب بالغرب فاشترك بحماسة بالثورة الدستورية وكان يدعو للتخلص من الارستقراطية المالكة للأراضي واعتقد ان بريطانيا من الممكن ان تقدم خدمات كبيرة لايران ، للمزيد من المعلومات ينظر:- فرح صابر ، رضا شاه بهلوي والتطورات السياسية في ايران 1918 – 1933 ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، السليمانية ، العراق ، 2013 ، ص 12 .

6) آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 49 – 50 .

7) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص 193 .

8) فهد سوادي فهد الزيادي ، امير اسد الله علم ودوره السياسي في ايران 1962 – 1977 دراسة تاريخية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، المثنى ، 2015 ، ص 205 .

حقق رضا الانتصارات في اغلب المناطق الشمالية بحملات عسكرية ضد القبائل الثائرة مما جعل الشاه يكلفه بتشكيل وزارة جديدة في 29 تشرين الاول 1923[9] وفي 31تشرين الاول 1925اجتمع النواب في جلسة هامة للتصديق خلالها على قانون اعلان نهاية حكم الاسرة القاجارية والعمل على تشكيل مجلس مؤسسات , واوكلت ادارة الحكومة المؤقتة الى شخص رضا خان بهلوي في حدود الدستور والقوانين الاخرى على ان يتم تحديد شكل الحكومة الدائمة من قبل الجمعية التأسيسية[10] .
وفي جلسة الاول من تشرين الثاني 1925 تم التصويت على على قرار خلع الاسرة, وفي اليوم ذاته وضع الشمع الاحمر على قصر كلستان بعد ان تركه ولي العهد محمد حسن ميرزا الذي بقى مع اخيه احمد شاه في أوربا حتى توفيا هناك[11].
وفي24نيسان1926تم تتويج رضا حاكما على بلاد فارس باسم رضا شاه بهلوي[12] وبذلك انتهت المرحلة القاجارية وابتدأت مرحلة جديدة للحكم الوراثي في ايران الا وهي البهلوية.
ثانيا :- اصلاحات رضا العسكرية :-
كان رضا شاه متأثرا برئيس تركيا كمال اتاتورك في تحويل تركيا الى دولة حديثة, فبدأ عهده بأجراء الاصلاحات، واعطى اهمية كبيرة لزيادة قوة المؤسسة العسكرية الفارسية ، ولم تكن المهمة سهلة [13], فقد كانت حالة الجيش قبل الانقلاب الذي حدث في شباط 1921 قائمة على التفكك وتحت قيادة ضباط روس فعمل رضا على ابعاد الضباط الروس وكل ما هو أجنبي في الجيش ووحداته وأدخل الانظمة الحديثة وزوده بالأسلحة وبعث في عام 1923 بخمسين طالبا من خريجي المدرسة الحربية تحت إمرة سرتيب حبيب الله خان شيباني الى فرنسا لأكمال دراستهم في مدارسها الحربية ، وعمل على امداد الجيش بضباط مثقفين ومدربين على احدث النظم ، واخذ موافقة البرلمان على قانون التجنيد الاجباري فتمكن بجيشه في مدى الثلاث اشهر الاخيرة من عام 1924من استرجاع ولاية خوزستان الجنوبية حيث توجد شركة الزيت الايرانية الانكليزية[14] .
حظيت ميزانية القوات المسلحة بالجانب الاكبر من ميزانية الدولة, بلغت المخصصات العسكرية للأعوام 1928 – 1933 ما يعادل(8،41 %) من المجموع العام للميزانية[15].وبلغ حجم الانفاق العسكري من الميزانية العامة 37.5%من جميع النفقات كما تم تخصيص10ملايين دولار سنويا من الصندوق الاحتياطي فكان اجمالي الاعتمادات العسكرية 60%من الانفاق الحكومي, وفي تقرير صدر في تشرين الثاني عام 1937 حدد قوة الجيش الفارسي ب105 الف مقاتل و8000 من رجال الشرطة و1000 من قوة سلاح الجو كما كان له 268 بندقية ميدانية و156اليات عسكرية 78عربة مصفحة ودبابه وتألف سلاح الجو من 157طائرة [16].
كان هدف رضا شاه امداد الصناعات العسكرية بالمعدات كالبنادق والطلق الخاص بها والديناميت والمدافع الجبلية ، وكانت ادارة الورش الصناعية تعتمد على خبراء اجانب اغلبهم من الالمان فتم تشكيل معمل لانتاج البنادق في طهران بطاقة انتاج بلغت 100 بندقية في الشهر 3000 طلقة كما انشئ عام 1938 معمل انتاج ذخائر المشاة في سلطان آباد بطاقة 5000 ذخيرة شهريا وتم بناء مصنع للبارود والمتفجرات في بارتشين بالقرب من طهران ، وأعد البريطانيون مصنع لتجميع الطائرات وصناعة بعض أجزائها في طهران وأقاموا فروعا له في الأهوازوتبريزعام 1938 .واعتمد تسليح الجيش على الاستيراد من بريطانيا والاتحاد السوفيتي ثم الولايات المتحدة ،كما تعاقدت ايران مع مصانع سكودا في تشيكوسلوفاكيا ومع فرنسا[17]
.
وحظيت القوة البحرية باهتمام رضا شاه فاستقدمت وزارة الحربية ضابطين بحريين ايطاليين مستشارين لها، وأوصت المصانع الالمانية والايطالية لصنع عدد من السفن الحربية وزوارق بخارية مسلحة ، وتم ارسال عدد من الطلاب الايرانيين للأكاديميات البحرية الايطالية للتدريب فيها فتم الاستغناء لاحقا عن الخبراء الاجانب واستبدلوا بالكوادر الوطنية[18] . واهتم

---

9) عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ، مطبعة المركز النموذجية ، الجيزة ، 1977 ، ص 56 – 59 .
10) Mohammad Goli Majd ,Reza Shah The Plunder Of Iran , 1921-1941 , university Press Of Florida , United States Of America , 2001,P.84
11) احمد شاكر العلاق ، ايران في عهد احمد شاه 1909-1925 دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية ، ط1 ، دار البداية ، عمان ، الاردن ، 2017 ، ص 273 .
12) عبد السلام عبد العزيز فهمي ، المصدر السابق ، ص 56 .
13) احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص 276 .
14) احمد محمود الساداتي ، رضا شاه بهلوي نهضة ايران الحديثة ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، 1939 ، ص 88-90 .
15) خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران و تركيا ، ط1 ، المعارف للمطبوعات ، بيروت ، كانون الثاني 2015 ، ص 106.
16) Mohammad Goli Majd,Op.cit,P.288.
17) آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 84
18) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص 241 .

رضا شاه بزملائه الاوفياء في لواء القوزاق وقلدهم مناصب متقدمة في الجيش الجديد ، وعمل على ترقيتهم ومنحهم الاراضي بأسعار رمزية ، لكنه تعامل بشدة مع غير الاوفياء ، وكان يعاقب كبار الضباط عند اهمالهم المظهر او التلكؤ بالواجب وأمام جنودهم , وكان يرتدي الملابس العسكرية في كافة المناسبات، كما وجه أبناءه وبالأخص ولي عهده محمد رضا ليصبحوا ضباطا في الجيش[19] .وظهرت نتائج الاهتمام بالجيش بزيادة عدده وعدته وكفاءته, فقد بلغ تعداده عام 1925 ب40 الف من القوات الموحدة تحت امرة وزارة الحرب وبحلول عام 1941 ارتفع العدد الى اكثر من 127 الف رجل[20], اعتمد رضا شاه على جيشه في القضاء على المعارضين في كل البلاد ولم يتردد باستخدام أقسى العقوبات فساد الخوف من سطوته[21] .

المبحث الثاني / اصلاحات رضا شاه الاجتماعية وموقفه من المؤسسة الدينية :

اولا :- الاصلاحات في المجال الاجتماعي.

1- التعليم

اهتم رضا شاه بالتعليم لرفع كفاءته ، فقد انشأ وزارة التربية وتوسع في انشاء المدارس الابتدائية وحددت الدراسة فيها بست سنوات ، وبنى المدارس الثانوية ومدة الدراسة فيها ست سنوات أخرى ،وشجع الطلاب على الالتحاق بالمدارس العليا المدنية والعسكرية ، وقدم لهم حوافز مالية كما ادخل الاصلاحات في برامج التعليم العام والعالي وادخل الرياضة مادة اساسية فيها ،وانشأ النظام الكشفي المدارس ، وفرض توحيد الزي على طلبة المدارس كما فرض التعليم الالزامي ، وارسل البعثات العلمية الى اوروبا من المتفوقين من خريجي المدارس ووفر لهم المناصب في التعليم بعد عودتهم من الخارج ، ورفع يد الاجانب عن المدارس التبشيرية فمنع منذ عام 1933 من انشاء المدارس الاجنبية في البلاد الا بإذنه ، وعمم اللغة الفارسية للتعليم ووضع الاسماء الفارسية على واجهات المدارس وفرض المناهج الدراسية المقترحة من وزارة التعليم على جميع مدارس الدولة كما أنشأ المعاهد العليا لتخريج معلمي المدارس الابتدائية[22].

شجع رضا شاه التعليم النسوي وكانت العقبة الرئيسية التي واجهته هي الافتقار الى كوادر تعليمية للقيام بهذه المهمة فضلا عن النظرة الاجتماعية السائدة تجاه هذا النوع من التعليم ، وحسب الاحصاءات الرسمية لعامي 1932-1933 كانت المدارس المخصصة لتعليم الاناث لا تتجاوز العشر مدارس وأغلبها مدارس خاصة أنشأت من العناصر الليبرالية ، غير ان تغييرا ملحوظا طرأ بعد منتصف الثلاثينات عندما افتتحت العديد من المدارس والمعاهد الحكومية في العاصمة وبعض المدن الاخرى[23] .

رفعت كفاءة التعليم وتطور في أواخر عهد رضا شاه عما كانت عليه في العام 1925 الذي لم يكن فيه سوى(55.960)طفلا مسجلين في (648) مدرسة ابتدائية حيث ارتفع عددهم عام 1941 الى اكثر من (287.245) طفلا يدرسون في(2330) مدرسة ابتدائية ، كما ارتفع عدد الطلاب في المدارس الثانوية من(14.488) طالبا عام 1925 يدرسون في(74) مدرسة الى (194.280) طالبا، ونشأ التعليم العالي ببناء جامعة طهران عام 1934 واصبحت كلياتها الست (الطب ,الزراعة ,المعلمين ,القانون ,الآداب والعلوم السياسية) وفي نهاية الثلاثينات من القرن العشرين أضيفت لها خمس كليات جديدة هي (طب الاسنان ,الصيدلة ,البيطرة ,الفنون الجميلة والتكنولوجيا) , ودربت وزارة التعليم (907.173) من البالغين في محو الامية المسائية عام 1941[24] بينما دربت باقي الوزارات ما يقارب (3200) موظفا في المدارس .كما فتحت (36) كلية لتخريج المعلمين والمعلمات لتغطية احتياجات التعليم في المدارس الابتدائية .وايضا افتتحت المدارس الليلية للعاملين من كبار السن للتخلص من الامية في الدولة وقد نجح في محو أمية (50.000) شخص عام 1941 من أمية السكان ، لكن الامية ظلت مهيمنة نظرا لزيادة السكان المطردة وعدم قدرة الخزانة العامة على افتتاح مدارس و جامعات جديدة[25].

2- المرأة

19) خضير البديري ، المصدر السابق ، ص 108 .
20) أروند ابراهيميان ، تاريخ ايران الحديثة ، ترجمة مجدي صبحي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2014 , ص100
21) عبد الهادي كريم سلمان ، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1986 ، ص 21 .
22) آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 82-92.
23) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص 226 .
24) خضير البديري ، المصدر السابق ، ص 118 .
25) آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 83 .

اتخذ رضا شاه خطوات جريئة لتغيير المجتمع الايراني وكانت تلك الخطوات تتعلق بوضع المرأة في المجتمع ، وتركزت أعمال رضا شاه في ثلاث محاور، أولها الغاء الحجاب (الجادر) وإحداث تغييرات في قوانين الزواج والطلاق و توسيع فرص التعليم أمام المرأة[26] .

كان لزيارة رضا الى تركيا دور في تغيير انماط الحياة الاجتماعية في ايران ، وقد صدر قرار رسمي بإلغاء الحجاب عام 1936 ، وبدأت الشرطة بملاحقة النساء المحجبات وإجبار النساء على ارتداء الزي الاوربي ، وكانت الشرطة تمنع النساء المحجبات من الذهاب الى الاسواق وحرمتهم من استعمال وسائل النقل ، وفرضت السفور في المدارس كمدارس تبريز وغيرها ، ولم يرض هذا الأمر السكان غير أنهم لم يجرؤا على الاعتراض ، فاضطرت بعض المدرسات على ترك مهنة التدريس احتجاجا على قرار منع الحجاب ، كما لم يسمح للنساء اللواتي يرتدين الحجاب من الدخول للسينما او الحمامات العمومية ، وكان سائقوا الحافلات وسيارات الاجرة عرضة لدفع غرامة في حال سماحهم بصعود النساء المحجبات ،ومنع الاطباء من استقبال النساء المحجبات في المستشفيات ، ووصل الامر حد تعرضهن للإهانة من الشرطة الذين كانوا يسحبون غطاء الرأس من النساء أمام أعين الناس ويمزقونه [27] .وكانت زوجة رضاه شاه أول من طبق قرار منع ارتداء الحجاب، وفرض على الموظفين الالتزام بمنع زوجاتهم من ارتداءه[28] .

كانت الاجراءات التي اتبعتها الحكومة الايرانية تجاه المرأة ذات تأثير كبير بين أوساط المجتمع الايراني ، اذ كان المجتمع غير مهيأ لها ولأن المرأة الايرانية لم تكن تخرج من بيتها إلا بارتداء الحجاب لا سيما ان ذلك من العادات والتقاليد التي اعتاد عليها الشعب الايراني لعقود من الزمن، وعلى سبيل المثال أصبحت النساء سجينات البيوت طوعا اذ لم يردن المجازفة بالخروج من بيوتهن وهن يرتدين اللباس التقليدي .وترتب على قرار منع الحجاب قيام التجار باستيراد الملابس النسائية التي كانت ايران في غنى عنها في ايام الحجاب ، حيث ادى ارتداء الزي الغربي الى تغير مستوى المعيشة لا سيما ان اوساطا كثيرة كانت غير قادرة على شـــراء الزي الجديد ، فلجأت بعض النســـاء الى ارتداء الوشـــاح الطويل وملابس ذات ياقات مرتفعة [29].

أحدث رضا شاه تغيير في الزواج والطلاق ,اذ اسس مجموعة من القوانين تضمنت تحديد سن الزواج بثمانية عشر عاما للفتى وستة عشر عاما للفتاة ، ومنع على الرجل تعدد الزوجات, وبغية تشجيع الزواج اصدر قانون فرض على كل موظف الزواج خلال مدة معينة حددها القانون أو ترك وظيفته في الدولة، وأوجب تسجيل عقود الزواج الدائمة والمؤقتة لدى المحاكم الدينية التابعة لوزارة العدل[30].وفي عام 1935 اصدرت الحكومة الايرانية قانونا جديدا منح المرأة حق الطلاق في حال رغب زوجها في الزواج من غيرها ضمن شروط محددة[31] .

3- اصلاحات رضا شاه الاخرى في النواحي الاجتماعية و الادارية .

عمل رضا خان على اجراء تغييرات بكل المجالات بالشكل الذي يضمن سيطرته التامه ، فقام بإلغاء القاب الشرف المتبقية من الدولة القاجارية ، مثل الميرزا والخان والبيك والامير والشيخ ، في حين ألحق نفسه بالطبقة العليا, وفي مجال القضاء اهتم رضا بهلوي بتوسيع نظام الدولة القضائي، فكلف كلا من (علي اكبر خان داور) و(فيروز فرمانفرما)وهما محاميان تلقيا تعليما اوربيا بمهمة اقامة وزارة عدل جديدة ، وقد وضعا شروطا على ان يكون رجال القانون اما حاصلين على درجة من كلية الحقوق أو ان يعيدوا تأهيل انفسهم في النظام القانوني الجديد ، كما وضعا قوانين على اساس القوانين النابليونية والسويسرية والايطالية ،وكانت على حساب الشريعة ,وتم التخطيط لبناء خمسة سجون كبيرة وثمانين سجنا صغيرا ، وتم اكتمال بناء سجن قصر في الثلاثينات[32] .

---

26) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص 224-225.

27) أحمد يونس زويد ، أوضاع المرأة الايرانية في ظل اصلاحات رضا شاه بهلوي وموقف المؤسسة الدينية(1925- 1941)، مجلة آداب البصرة ، العدد 49 ، جامعة البصرة ، العراق ،2009 ، ص 191-192

28) جورج لنشوفسكي ، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية ، ترجمة جعفر الخياط ، بغداد ،1964 ،ص229

29) احمد يونس زويد ، المصدر السابق ، ص 136.

30) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص225 .

31) احمد يونس زويد ، المصدر السابق ، ص 136.

32) أروند ابراهيميان ، المصدر السابق، ص 127 .

وفي 21مارس 1935أصدر رضا شاه أوامره بتغيير أسم الدولة** من بلاد فارس الى ايران , وكان اسم ايران يطلق على الهضبة الواسعة التي تتوسط البلاد كما قيل نسبة الى ايران بن اشور بن سام بن نوح اول من ملكها وعرفت بهذا الاسم[33] .
وإداريا قام رضا بهلوي عام 1938بتقسيم البلاد الى (49) محافظة، وعشر مقاطعات ، وعمل على تعيين رؤساء المحافظات والمقاطعات من غير سكان المنطقة وبالتالي لم يعد للحاكم علاقة قرابة او صلة بالمكان وبعيدا عن عاداتهم وتقاليدهم ،واقتصر عمله على تنفيذ القرارات الصادرة من الشاه على المحافظات فقط ,فأصبحت طهران مركز جذب للمواطنين ومركز لاتخاذ القرارات ، وازداد عدد المهاجرين اليها من بعض المدن التي فقدت مكانتها الاقتصادية والتاريخية معا مثل اصفهان وتبريز[34] .
شهدت طهران تغييرات واضحة وازداد عدد سكانها ورفع الشاه معالم المدينة القديمة بما فيها الابواب الاثنا عشر واحيائها الخمسة والتكايا والازقة الضيقة المتعرجة وانشأ شوارع واسعة ممهدة بالاسفلت واعطاها اسماء جديدة مثل الشاه , بهلوي , فردوسي , سباه (الجيش) وبنى دار اوبرا ضخم على انقاض المسرح الحكومي القديم ورخص خمس دور للسينما شمال طهران ,وقام بإصلاحات في المواصلات بأنشاء محطة للقطار في العاصمة طهران وبنى المستشفيات ووضع صورة احدى المستشفيات على طابع بريدي ، وانتشرت المتنزهات في عهده [35] .
وعمل رضا على الغاء تداول اللغة العربية في المعاملات الرسمية ، كما حرم الغناء العربي في المقاهي ، واستبدل اسماء المحلات العربية بأخرى فارسية ، حتى الازياء العربية تم استبدالها بملابس فارسية , وطبقت نفس القرارات على الأكراد في ايران[36] .

ثانيا :- علاقة رضا شاه بهلوي بالمؤسسة الدينية الايرانية .

كانت إجراءات رضا شاه بهلوي بداية الحرب ضد المؤسسة الدينية ومن تلك الاجراءات سلب رجال الدين موردا مهما كان يمدهم بمبالغ كبيرة عندما شرع قانون حصر تسجيل الوثائق المهمة وحقوق نقل الملكية في المحاكم الدينية فقط ، وأنشأ المحاكم المدنية في الريف والاقاليم و محكمة عليا في طهران واعطى القضاة مهمة النظر بالقضايا الشخصية التي تخص الزواج والطلاق والأرض فتحول الكثير منهم الى موظفين يستلمون رواتبهم من الدولة ، وحتى المدارس الدينية اصبحت تابعة للدولة[37].
وفي عام 1929 فرض الشاه على رجال الدين ارتداء الملابس العصرية ، فصار الزي الديني لا يلبس الا بتصريح خاص ، وسمح للأجانب من غير المسلمين بزيارة المساجد الضخمة في البلاد ، وألغيت التعزية في ذكرى استشهاد الأئمة(عليهم السلام)[38] . وألغى عادة قديمة عند الايرانيين وهي(البست) اي حق اللجوء الى المساجد والأضرحة والاحتماء بهم . كان من الطبيعي وقوف رجال الدين موقف المعارض من اصلاحات رضا شاه التي وجدوا فيها خطرا يهدد مكانتهم وامتيازاتهم التي اكتسبوها منذ قرون ، لكن الشاه كان مصمما على عدم التنازل عن هدفه الرامي الى تحجيم دور رجال الدين وقد نجح في ذلك الى حد كبير ، وابعد من تجرأ على المعارضة الى المدن البعيدة ، ونفى البعض الآخر الى خارج ايران[39] .
كان نور الله الاصفهاني وآية الله حسن مدرسي من أشد رجال الدين تصديا لإجراءات رضا شاه واعتبروا ماقام به الشاه تحولا نحو النظام الجمهوري العلماني ومخالف للشريعة ، وانظم للمعارضين لسياسة الشاه الدينية عدد آخر أمثال آية الله ابو الحسن الكنجي والسيد آية الله ميرزا صادق في تبريز وغيرهم كما بدأوا يتحدثون في مجالسهم ومن على منابرهم في المساجد عن اجراءات رضا شاه التي استهدفت بحسب ما اوضحوه تدمير الهوية الوطنية الايرانية، وتهيئ للاستعمار الدخول لأيران عن طريق تدمير التقاليد الايرانية الاسلامية بمنع المرأة من ارتداء الحجاب وقرار ترك التعليم الديني والانخراط في مدارس

**) تمت مراعاة استخدام تسمية (ايران) في البحث منذ عام 1935 وهو تاريخ استبدال التسمية من (فارس) الى ايران.
33) عبد الحكيم عامر الطحاوي , العلاقات السعودية _الايرانية واثرها في دول الخليج العربي1950-1981, ط1, مكتبة العبيكان , الرياض ,2004, ص 22 .
34) آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 85 .
35) أروند ابراهيميان ، المصدر السابق ، ص 130
36) آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 87 .
37) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص228 ؛ آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 80-81 .
38) دونالد ولبر ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة عبد النعيم محمد حسين ، دار الكتاب المصري و دار الكتاب اللبناني ، القاهرة وبيروت ، 1985 ، ص 119.
39) فرح صابر , المصدر السابق ، ص 230-231 .

التعليم النسوي والاختلاط بالرجال[40] وقد ادت سياسة رضا شاه الى ان يفقد صلته نهائيا بالمؤسسة الدينية التي كان لها دور لاحق في تقويض حكمه بطريقة غير مباشرة من خلال هدمه من الداخل[41] .

المبحث الثالث / الاصلاحات رضا شاه في المجال الاقتصادي :

اولا:- الصناعة والتجارة والسياسة النفطية .

كان اهتمام رضا شاه بالصناعة رغبة منه بانشاء قاعدة صناعية متطورة تحقق للبلاد استقلالها الاقتصادي ، وتميزت الصناعات الايرانية في العشرينيات بكونها ضعيفة لقلة مشاركة رأس المال الحكومي فيها فتم انخاذ سلسلة من القوانين بهدف تشجيع استثمار راس المال الوطني من خلال بناء المنشآت الصناعية ، وسن قانون اعفيت بموجبه الآلات والادوات المستوردة لأغراض الصناعة من الرسوم الكمركية ، كذلك قدم بنك مللي (المصرف الوطني) قروضه للمؤسسات الصناعية التي أنشأت حديثا ، الا ان التوجه الحقيقي نحو الصناعة الآلية العصرية قد بدأ عام 1930 وذلك عند افتتاح الجلسة الاولى للدورة البرلمانية الثامنة للمجلس في كانون الاول عام 1930 ، اذ صرح رضا شاه في خطاب له قائلا:- ((.... نريد ان تعرف هذه الدورة البرلمانية في تاريخ البلاد باسم الدورة البرلمانية الاقتصادية))[42] .

وضمن خطوات رضا شاه في عملية تطوير الاقتصاد قيامه بفرض الضرائب العالية على البضائع المستوردة مما قلل من حجمها وفي المقابل اعفى المواد الأولية من الضرائب كما شجع الاستثمار في الصناعة وبدأ المبادرة بتأسيس الشركة الامبراطورية والشركة المركزية المملوكتين للدولة لتصدير المنتجات من الصناعة الوطنية ، وأسس شركة المنسوجات القطنية لاحتكار الواردات القطنية ، وفي عام 1931الزم المستثمرين بتسجيل شركاتهم في وزارة الاقتصاد ، ثم اصدر عام 1932 قانون انشاء الشركات ووسائل عملها [43] .

ارتفع عدد المصانع في ايران الى (80) مصنعا كبيرا و(200) مصنع من النوع الصغير في القطاع الخاص وازدهرت الصناعات التقليدية واصبحت نوعا ما قادرة على منافسة الاجنبية ، وتم تاسيس مصنعين حكوميين لصناعة السكر من البنجر، وبناء معامل لتكرير السكر ، وانتعشت صناعة المنسوجات القطنية [44]وهبطت نسبة استيراد المنسوجات من الاسواق الروسية[45] .

وسجلت صناعة الاقمشة الايرانية تقدما ملحوظا فظهرت معامل كبيرة لصناعة الاقمشة في اصفهان, شيراز, الاحواز ,مشهد ,كاشان ويزد ,فكان في مدينة اصفهان وحدها (9) معامل للنسيج يعمل فيها(10) الالف عامل[46] , وللحد من النفوذ الاجنبي وتأثيراته على اقتصاد الدولة شرع رضا شاه باتخاذ الخطوات اللازمة لإلغاء الامتيازات الاجنبية ، ففي 10 ايار 1927 ناشدت الحكومة الدول ذات العلاقة بإلغاء جميع الاتفاقيات المتعلقة بالامتيازات الخاصة واكدت لهم بانها ستعقد معاهدات جديدة بدلا عنها ، وبموجب القرار الذي نفذ في 10 آيار 1928 شرعت الحكومة الايرانية بوضع تعرفة كمركية يحق لها فرض النسبة التي تريدها على البضائع المستوردة[47] .

وأنشأت المدارس الحرفية الخاصة لصناعة السجاد اليدوي الصوفي والقطني ، واحتكرت الحكومة تسويقه بالعملة الصعبة ، واستعانت برؤوس الاموال الاجنبية لتشغيل المناجم ، وأشهرها منجم شمشاك للفحم ، وتم تاسيس مجموعة متنوعة من الشركات بلغت عام 1932 (32) شركة رأسمالها (47.8) مليون ريال ايراني[48] .

---

40) نور محمد علي مجيد ، اوضاع المرأة الايرانية في العهد البهلوي 1925-1979 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2015 ، ص 81-82 .

41) المصدر نفسه, ص 88 .

42) حقي شفيق صالح ، المصدر السابق ، ص 193-194 ؛ دونالد ولبر ,المصدر السابق ,ص149.

43) آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 71-72 .

44) غنية ضحوة ، السياسة الداخلية الايرانية في عهد محمد رضا بهلوي 1941-1979 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 1017 ، ص 33 .

45) Rouhollah .K .Ramazani ,The Foreign Policy Of Iran 1500-1941 Adeveloping Nation In World Affairs ,University Press Of Virginia,1966,P. 228

46)عبد الهادي كريم سلمان , المصدر السابق , ص 23

47) خضر البديري ، المصدر السابق ، ص 116 .

48) آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 72 .

ونظرا للحاجة الى مواد البناء الرئيسية كالإسمنت سعت الحكومة الى إنشاء معامل خاصة لانتاجه، خاصة وان المواد الخام لهذه الصناعة متوفرة في ايران, وعهد بأنشاء تلك المعامل الى شركات اجنبية، كذلك تم انشاء بعض الصناعات التي تعتمد على المواد الزراعية كالتعليب واستخلاص الجوت وانتاج الورق والنبيذ ومعامل استخلاص الزيوت وانتاج السكائر[49] .

وبالرغم من الخطوات التطويرية لقطاع الصناعة وتحقيق بعض النجاحات , ظل يعاني من الضعف بسبب عدم قدرة الصناعات المحلية منافسة مثيلاتها الاجنبية، كما كان لسوء طرق المواصلات دورا اضافيا في عدم القدرة على تصريف المنتوجات الصناعية ، كما ان بعض المؤسسات كانت تعود ملكيتها الى رضا شاه نفسه ، وسلمت ادارتها لأعوانه ، مما يوضح سبب الازمات التي عانى منها القطاع الصناعي وتحقيقه دخلا محدودا للاقتصاد الوطني[50] .

اما في قطاع التجارة فقد تدخلت حكومة رضا شاه في النشاط التجاري ولكن لانخفاض قيمة العملة الايرانية وبدء الازمة الاقتصادية زاد من العجز في الميزان التجاري الذي وصل في اواخر العشرينيات الى حوالي (10) ملايين جنيه استرليني سنويا ، لذا قامت الدولة عام 1931 بفرض سيطرتها على التجارة الخارجية من خلال تشريع قانون احتكار التجارة الخارجية, ونص القانون ان تكون قيمة البضائع المصدرة منها معادلة لقيمة البضائع المستوردة وعليه تم تأسيس احتكارات خاصة بالدولة لاستيراد السلع الضرورية مثل الشاي والسكر والمنسوجات الوطنية فنجحت الدولة في موازنة الميزان التجاري. وفي عام 1922استدعى الشاه الخبير ألامريكي ملسيو لاصلاح الاقتصاد النقدي الذي نجح في تنظيم المالية وزيادة عائدات الكمارك من (91) مليون ريال الى (421) مليون ريال كما استطاع زيارة واردات الحكومة من الضرائب لكنه استبعد عن عمله بعد طرد البعثة الدبلوماسية الامريكية من ايران[51] .

وعمل رضا شاه على انشاء سكك حديد ربطت بين ميناء بندر عباس شمالا وميناء شاهبور على الخليج العربي جنوبا ، وتعبيد آلالاف من الأميال من الطرق الجديدة واستيراد السيارات لنقل البضائع التجارية[52] .

كان البترول اساس الدخل الايراني فأرادت ايران زيادة حصتها من ارباح البترول فدخلت في مفاوضات مع الشركة الانكلو - فارسية بين عامي (1928 – 1933) لكن الشركة رفضت مما دفع الشاه لإصدار قرار عام 1932 بإلغاء الامتياز البترولي مع الشركة البريطانية. رفضت الشركة قرار الفسخ ورفعت القضية الى عصبة الامم , وفي 7 شباط 1933 اعلن السير جون سايمون وزير الخارجية البريطاني في مجلس العموم ان الشركة والحكومة الايرانية سيستأنفان المفاوضات المباشرة وان جميع الاجراءات امام مجلس عصبة الامم قد تم تعليقها وصرح ايضا باستمرار عمليات شركة النفط الانكلو – فارسية كما كانت قبل 27 تشرين الثاني اي قبل ان تقرر ايران الغاء الامتياز وانتهت المفاوضات بعقد اتفاقية الامتياز الجديد في 30 نيسان 1933 اصبحت بموجبه حصة ايران تعادل20% من الارباح ، وسمحت بوجود محاسب ايراني وتدريب كوادر ايرانية على الاعمال النفطية خارج البلاد ، كما دفعت لايران تعويضا [53].

استمر العمل بامتياز عام 1933حتى عام 1940وبسبب التأثيرات الاقتصادية للحرب العالمية الثانية(1939-1945) طالبت ايران بان يكون دفع الضرائب على اساس اعلى انتاج وان تتم زيادتها بغض النظر عن الانتاج الفعلي , كما طالبت بتحويل عوائد الاموال الايرانية الموجودة في لندن والعائدات المستقبلية الى دولارات او ذهب كونها بسعر افضل في السوق وهددت بإلغاء الامتياز في حالة رفض مطالبها[54] . وافقت شركة النفط الانكلو - فارسية على دفع الضرائب على اساس اعلى انتاج في السنوات الاخيرة بغض النظر عن الانتاج كما وافقت بريطانيا على تحويل عائدات النفط الايراني الى ذهب , وتم التوقيع على تعديل الامتياز. [55].

ثانيا:- الزراعة :-

عمل رضا شاه على النهوض بالقطاع الزراعي من خلال استصلاح الاراضي البور والمهملة فأصدر في عام 1928 قانون العلاقة بين المالك والمستأجر ، لكن فقر الفلاح وضعف موارده ادى الى سيطرة كبار الملاك القادرين باموالهم على تغطية احتياجات الزراعة، اذ أقر القانون نظام الحصص الذي بموجبه تم تقسيم المحصول الزراعي بين المالك والفلاح على اساس العناصر الخمسة الرئيسية للانتاج وهي (الارض ، الماء ، البذور ، الادوات و العمل)فكانت حصة الفلاح (5/1)من

49) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص 196 .
50) المصدر نفسه ، ص 199 .
() R .K .Ramazani , Op .Cit ,P . 209 -21051
52) دونالد ولبر ، المصدر السابق ، ص 120 .
) Mohammad Goli Majd,Op.Cit,P.25753
) Ibid. p.24654
) Ibid .P.26555

المحصول نظير عمله ،وكان الفلاح ملزم بتقديم نسبة من المحصول يحددها مالك الارض دون اعتبار لطبيعة الموسم الزراعي والعوائق الطبيعية التي قد تؤدي الى تلف المحصول[56] .

كانت المبالغ المخصصة للقطاع الزراعي في ميزانية الدولة ضئيلة، كما ان الاجراءات التي في هذا المجال اتخذت لخدمة مصالح الشاه ومصالح الأرستقراطية الايرانية وليس صغار الفلاحين[57].تلك الطبقة التي ظهرت من كبار موظفي الدولة والاقطاعيين والتجار وانصار الشاه الذين تم تمليكهم الاقطاعيات مكافئة لولائهم للنظام .([58]) .

استحوذ رضا شاه على مناطق شاسعة من شمال وغرب ايران وحولها الى ملكيته الخاصة فأصبح اكبر مالك خاص للأراضي وكانت طريقة الاستيلاء على هذه الاراضي بالقوة من اصحابها وبالوحشية بما في ذلك الاعدام والسجن او النفي لذا لم يعمل رضا شاه على تغيير نظام ملكية الاراضي الزراعية او تنظيم العلاقة بين الفلاح ومالك الارض لصالح الفلاح[59] . وفي عام 1930 اسس رضا شاه قسم زراعي في المصرف الوطني تبعها تأسيس المصرف الزراعي عام 1931 الا ان الفلاح لم يستفد منه , واحتكر الشاه زراعة الرز وهو المحصول الرئيسي للغذاء ، كذلك الترياك (الأفيون) والتبوغ التي تدر ارباحا هائلة مما ادى الى تضخم الثروة عنده وعند مؤيديه من كبار الاقطاعيين في الوقت الذي حرم الفلاح زراعة تلك المحاصيل بل وفرضت عليه زراعة انواع معينة ، مما ادى الى استمرار تدني مستوى المعيشة عند الفلاح [60] .

اجتاحت القوات الانكلو – سوفيتية الحدود الايرانية في23 اب 1941,فأعطى رضا شاه الاوامر للجيش الايرانية بألقاء السلاح في 28 اب 1941, ثم وصل انذار من الحلفاء في 17أيلول من نفس العام بان قواتهم ستدخل طهران وما ان اقتربت القوات البريطانية حتى تنازل رضا شاه عن العرش لأبنه محمد. غادر رضا طهران الى جزيرة (موريشيوس)على متن بارجة بريطانية ثم الى(جوهانسبرج) عاصمة جنوب افريقيا وتوفي هناك عام 1944([61]) .

الخاتمـــة

رضا بهلوي هو مؤسس الاسرة البهلوية في ايران , استطاع اقامة حكم دكتاتوري وبدعم قوي من قيادات المؤسسة العسكرية التي تطورت بشكل كبير في عهده كونها حازت على اكبر قدر من ميزانية الدولة فضلا عن قيامه بالعديد من المشاريع التحديثية وفي مختلف القطاعات فتركز اهتمامه اجتماعيا بتطوير التعليم وبوضع المرأة في المجتمع والسماح باختلاطها مع الرجل ، وقرار منع ارتداء الحجاب التقليدي بالقوة وانخراطها بالجمعيات النسائية. اما اقتصاديا فقد عمل رضا شاه على تشجيع التصنيع عن طريق رفع التعرفة الجمركية عن الآلات الصناعية والاهتمام بالتجارة والزراعة. فشهدت ايران فترة من التغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي النسبي

كان للقضاة ورجال الدين موقفهم الرافض لتلك الاصلاحات كونهم وجدوا فيها ابتعاد عن التعاليم الاسلامية , فحدث الخلاف بين الشاه ورجال الدين وعمل على محاربة رجال الدين بكل ما يتعلق بممتلكاتهم واعمالهم فاصبح على مواجهة مباشرة معهم ، لكن ذلك لم يثنه من مواصلة تحقيق اهدافه القائمة على تحديث ايران وتحويلها الى دولة مدنية في الممارسات الحياتية .

انصبت اصلاحات الشاه بخدمة مصالحه واعوانه فعلى سبيل المثال كان الكثير من المؤسسات الصناعية تدخل ضمن ممتلكات الشاه واقاربه واعوانه لذا كانت تقدم دخلا محدودا للبلاد قياسا مع ثروات ايران وامكاناتها الاقتصادية .

ادت سياسة الشاه لسخط الشعب الايراني فضلا عن اسباب اخرى لانهاء حكمه منها رغبة بريطانيا بإزاحته عن العرش بدعوى انفراده بالسلطة وعدم تعاونه مع الحلفاء ضد دول المحور خلال الحرب العالمية الثانية لكن بريطانيا بذات الوقت كانت مصممه على انقاذه من انتقام الشعب تثمينا للخدمات الكثيرة التي منحها لبريطانيا خلال سنوات حكمه بين عامي (1926-1941).

المصـــادر

الكتب العربية والمعربة :-

1. احمد شاكر العلاق ، ايران في عهد احمد شاه 1909-1925 دراسة تاريخية في التطورات الداخلية ، ط1 ، دار البداية ، عمان ، الاردن ، 2017 .

56) طاهر البكاء ، التطورات الداخلية في ايران 1941 – 1951 ، ط1 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002 ، ص16 ؛ آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 70 .

57) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص 191 .

58) غنية ضحوة ، المصدر السابق ، ص 39 .

59) Mohammad Goli Majd,OP.Cit,P.146

60) آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص 71 .

61) مركز الخليج العربي بجامعة البصرة , مذكرات شاه ايران محمد رضا بهلوي , الدار العربية للموسوعات , بيروت ,2016, ص66-67.

2. احمد محمود الساداتي ، رضا شاه بهلوي نهضة ايران الحديثة ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، 1939 .
3.أروند ابراهيميان ، تاريخ ايران الحديثة ، ترجمة مجدي صبحي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، 2014 .
4 .آمال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين 1906 – 1979 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، يناير 1978 .
5.جورج لنشوفسكي ، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية ، ترجمة جعفر الخياط ، بغداد ، 1964 .
6. حقي شفيق صالح ، سقوط عرش الطاووس انهيار القوات المسلحة الايرانية في عهد الاسرة البهلوية ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2008 .
7. خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، ط2 ، المعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2015 .
8.دونالد ولبر ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة دكتور عبد المنعم محمد حسين ، دار الكتاب المصري و دار الكتاب اللبناني ، القاهرة و بيروت ، 1985 .
9.طاهر البكاء ، التطورات الداخلية في ايران 1941 – 1951 ، ط1 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002 .
10.عبد الحكيم عامر الطحاوي , العلاقات السعودية_ الايرانية واثرها في دول الخليج العربي1950-1981, ط1, مكتبة العبيكان , الرياض ,2004
11.عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ، مطبعة المركز النموذجية ، الجيزة ، 1977.
12.عبد الهادي كريم سلمان ، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1986 .
13.كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ، 1985 .
14.فرح صابر ، رضا شاه بهلوي والتطورات السياسية في ايران 1918 – 1933 ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، السليمانية ، العراق ، 2013 .
15.مركز الخليج العربي بجامعة البصرة , مذكرات شاه ايران محمد رضا بهلوي , الدار العربية للموسوعات , بيروت 2016,

- الكتب الاجنبية

16.R .K .Ramazani ,The Foreign Policy Of Iran 1500-1941 Adeveloping Nation In World Affairs , ,University Press Of Virginia,1966,P. 228
17.Mohammad Goli Majd ,Reza Shah The Plunder Of Iran , 1921-1941 , university Press Of Florida , United States Of America , 2001

- الرسائل الجامعيـــــة

18.غنية ضحوة ، السياسة الداخلية الايرانية في عهد رضا بهلوي 1941 – 1979 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2017 .
19.فهد سوادي فهد الزيادي ، امير اسد الله علم ودوره السياسي في ايران 1962 – 1977 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم التاريخ ، المثنى ، 2015 .
20.نور محمد مجيد ، اوضاع المرأة الايرانية في العهد البهلوي 1925 – 1979 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2015 .

- الدوريـــــات

21.احمد يونس زويد ، اوضاع المرأة الايرانية في ظل اصلاحات رضا شاه بهلوي وموقف المؤسسة الدينية 1925 – 1941 ، مجلة آداب البصرة ، العدد 49 ، جامعة البصرة ، العراق ، 2009 .
22.علي خضير عباس المشايخي ,افكار الاصلاح والتغيير في ايران في القرن التاسع عشر, مجلة الاستاذ, العدد201 , كلية التربية , ابن رشد , 2012.